لكن شبيك ان تنظر ماذا عمل ابليس الى الانه اختلس منها اولادها
ما يخالفه واخر بعد ذلك اولاده فاستلب اولاده فلما اختلس الجمال
ثمر على الاغنام والبقر الحرث من الى بعد العظيم بحرقه من
التمر فاستلب هذه كلها وبعدها استلب اولاده فلما سالها
السبب في ذلك اجتمعت تاملي ما قوله الجملة الاصفار والتفهم
استلب اولاده كل ما كان يمتلكه ثم تمامه اولاده فلما استلم اصول
الجنايات ثم اباد الدواب حتى بقي هو شبه بكل صنف من اصناف النوايب
وبفقد اولاده من غير اولاد بامة كل الحكايات له فاول ما بدا
باستلاب اصول الخيرات واخذ نفسه الى الفقر بعزل هنيا حتى سبب
هلاك الفتيات وابنا الصديق بحيلته باوفر ما يصل اليه من الكوابه
مزيد قاتله وذلك ان الشيطان بالخبيث انتظر بالهلاك
الصديق تسلم في هلاك اولاده ما استحسن في مضاعفة هلاك فتيانه
الان الحاضر الفاتك الشبيه بحيل الشر بتحقيق المضروب
ضربا كثيرا الكلل بجميع نوايبه المختلفة اشهاما المتنوعة وتلك
الشهام بعينها ليشق ابليس الحال المتزعزع باسلحة العرك اليمينية
والبسارية ما اوجعه الحادث ولا بكى ولا تزعزع لكنه ولا
لهلاك فتيانه الحي ولا في ابلاء اولاده مسلب حتى اهانه
بابتيت كسرح لا يتحرك حتى تشاهد انه اشغله على الارض منزلا
واصلا في ثباته وخياطه الى خياط المسماة بعينها هار شول
اول فقال الايوب ان قرار دين الشهر الجراية عند بحي المسيحين
استشرها وقتلوا الغلمان بالسيف وعندما كان هذا يتكلم
جاء رسول اخر فقال الايوب ان نارا اسقطت من السماء فاحرقت
غنمك

غنمك واكلت رعاتها نظيرها فاضربها السامع ماذا فعل ابليس
المحال انه لما ابصر الصديق في الضربة الاولى والثانية ثابتا باوفر
الجلادة لم يتزعزع من تلقاء عقوباته اصلا قد حرب فلم يجرح
احتال بان عمل شاهده صفة فطرح من العوض نارا حتى يتوهم
النار مرسله من السماء لكيما اذا توهم الصديق ان الله قد حاربه
من السموات بعينها افترى على من حاربه هذا الحرب الشديد
ظلما بغير خطاء اجترمه فقال سقطت نار من السماء فاكلت
اغنامك ورعاتها وفيما هذا يتكلم جاء رسول اخر فقال لايوب
ان الفرسان انقسموا عندنا ثلثة اقسام واحرقوا بالجمال
واستبيها وقتلوا الغلمان بالسيف الا ان ايوب المصنوع
ثبت في هذه النوايب كلها كمود لا يتزعزع مثل ابرج لا يتحرك
بمنزلة تجاهر لا ينهزم لا منحنيا ولا متراخيا ترشق محاربه
اكثر مما كان ذلك بريئة وذلك ان الواحد اذا تعب فيما لا ينفعه
وحارب كثيرا وما اغنى عنه حربه شيئا وقاتل دفعات نشبا
فلم يتجه له البتة ظفر فهو بعينه القابل على الامر الاكثر
الضربات على اتقابه الساطحة وفيما هذا يتكلموا في رسول اخر
الحرب متصلة الا انها باطلة عند المحارب المسماة بمستابعه
الا ان الجوابز نفسه ما تركه ولا قدر يستريح لكيما يفتكر المصارع
افتكارا حكيما تحص صحة امانته الفريدة شرح سهامه كلها
ولا تقهر المجاهد استنزع حفيته ولا اثار الوجع ولعمري ان
الامة من شانهم ان يستحقوا بعد فاما اذا كان ذلك القنيد قد
ارتجع مثل الاخاذ ياولعمري انه قد حارب كثيرا وبضروب حربه